رمز الطبيعة في سفر "نشيد الإنشاد"

بين

"راشي" ومُؤلِف "الزوهار"

دراسة تحليلية مقارنة

إعـداد

م.م/آمال هاشم سيد أحمد

المـدرس المساعد ببرنامج اللغات السامية

شعبة (اللغة العبرية وآدابها) – بكلية الألسن

جامعة عين شمس- جمهورية مصر العربية

١٤٤٤ هـ- ٢٠٢٣م

رمز الطبيعة في سفر "نشيد الإنشاد" بين "راشي" ومُؤلِف "الزوهار" دراسة تحليلية مقارنة

آمال هاشم سيد أحمد

شعبة (اللغة العبرية وآدابها)، كلية الألسن، جامعة عين شمس، مصر.

البريد الإلكتروني:

Amal.hashem@alsun.asu.edu.eg

ملخص البحث:

يعد سفر "نشيد الإنشاد" في ظَاهِرَهُ قصة حب نشأت بين "راعي" و "راعية"، لذا كان جمال الطبيعة خير ما يُعبر عن هذا الحب، فشبه الحبيب حبيبته بعناصر من الطبيعة، فشبهها بالحمامة وبنبات النرجس والسوسن وغيرها، وكذلك شبهت الحبيبة حبيبها بالتفاح وبالظبي. ومن ثَم، تهدف الدراسة إلىٰ رصد رموز الطبيعة في هذا السفر، والتعرف أيضًا علىٰ رؤية "راشي" ورؤية مؤلف "الزوهار" لتلك الرموز الطبيعية. لذا اعتمدت الدراسة علىٰ المنهج التحليلي المقارن الذي يرصد الرموز الطبيعية التي وردت في السفر ويحللها من خلال مقارنة مدلولها الرمزي عند كلٍ من "راشي" ومؤلف "الزوهار". ومن أهم النتائج التي توصلت الدراسة إليها أن الرموز الطبيعية جاءت حسب رأي "راشي" لتصف أرض فلسطين -إسرائيل- الخلابة، وكم هي مصطفاه من الإله، وليصف الأحداث التاريخية التي حدثت لبني إسرائيل كخروجهم من مصر، تعرضهم للنفي، تجلي الإله لـ "موسىٰ" علىٰ جبل سيناء. بينما جاءت حسب رأي مؤلف "الزوهار" لتصف علو شأن "إسرائيل" علىٰ الأمم الأخرىٰ كرمز (النخلة) التي تتميز بالعلو عن باقي الأشجار كذلك "إسرائيل"، ولتصف علو شأن إله "إسرائيل" عن الآلهة الأخرىٰ كرمز (التفاح) الذي يشير إلىٰ إله "إسرائيل" المفضل عن جميع الآلهة الأخرىٰ، وكذلك لتثبت

العناية الإلهية بـ "بني إسرائيل" كـرمز (الظبي) وهنا شُبه إله "إسرائيل" بالظبي؛ لأنه دائم الاطمئنان علىٰ أبنائه -بني إسرائيل- في المنفىٰ. وكما أن "الظبي" لا يبعد عن المكان الذي خرج منه ويظل يشتاق ويتطلع إليه، كذلك إله "إسرائيل"؛ وعندما ينام "الظبي" ينام بعين واحدة وتظل الثانية مستيقظة كذلك إله "إسرائيل" الذي يظل يحرس "إسرائيل" ولا يتركها أبدًا.

الكلمات المفتاحية:

الرمزية- رمز الطبيعة - سفر "نشيد الإنشاد"- تفسير "راشي"- تفسير "الزوهار".

The symbol of nature in "Song of Songs" between "Rashi" and author of the Zohar Comparative Analysis study.

Amaal Hashem Sayed Ahmed
Division (Hebrew Language and Literature), Faculty of Al-Alsun, Ain Shams University, Egypt.
Email: Amal.hashem@alsun.asu.edu.eg

Abstract:

The book "Song of songs" is, on the face of it, a love story that arose between "Shepherd" and "Shepherd", so nature was the best expression of this love, and the beloved likened it to elements of nature Narcissus, iris, and others. Likewise, the beloved likened her lover to apples, gazelles, and others. Hence, the aim of the study was to monitor the symbols of nature in this book, and also to learn about the mechanisms of Rashi's and Zohar interpretation of those natural symbols. The study was therefore based on the Comparative analytical curriculum, which presents and analyses both Rashi's interpretations and Zohar interpretations; To see the meaning of the natural symbol at each of them. Among the most important findings of the study is that the natural symbols came according to the divine interpretation to describe the picturesque land of Palestine - Israel - and how much it is chosen by God. While it came, according to the interpretation of the followers of the Kabbalah thought, to describe the elevation of "Israel" over other nations as a symbol (the palm tree), which is distinguished by the height of the rest of the trees as well as "Israel". In order to describe the elevation of the God of "Israel" over other gods, as a symbol (the apple) that refers to the God of "Israel" that is preferred over all other gods, because the (apple) tree is distinguished from all other trees,

as well as the God of "Israel" is distinguished from all other gods.

Keywords:

The symbol- The nature – Song of Songs - Rashi's interpretation - Zohar interpretation.

مقدمة الدراسة

تعني الطبيعة شيئين: الكائنات الحية دون الإنسان، والصامت، وتنقسم الطبيعة الصامتة إلىٰ جامدة كالحدائق والحقول والغابات والجبال وغيرها، ومتحركة كالبحار والأنهار والأشجار[١].

اعتقد الإنسان البدائي أن الكون وما يعيش فيه من الكائنات الحية يتفوق عنه جسديًا وفكريًا ولا ينال منه الموت، لذا اعتبر مختلف المخلوقات آلهة، فهناك آلهة مسؤولة عن السماء وأخرىٰ عن الأرض والهواء والبحار والأنهار والزراعة[٢]. لأنه كان في حاجة إلىٰ الارتباط بقوة علوية يتحرك من خلالها[٣].

كانت الطبيعة ذات أثر واضح علىٰ الإنسان أينما كان من حيث الركيزة الجغرافية فكانت تؤثر علىٰ أبنائها حسب طبيعتها الجغرافية والمناخية، ومن حيث الركيزة الأسطورية التي كانت تؤمن بأن هناك بطلا يتعامل مع قوىٰ الطبيعة، ومن حيث الركيزة الدينية التي كانت تعتقد أن قوىٰ الطبيعة ما هي إلا آلهة، من حيث الركيزة الجمالية التي كانت تجعل الإنسان ينظر إليها بنفس صافية، أخذت شكل الحب[٤].

قدم سفر "نشيد الإنشاد" وصفا للعديد من صور الطبيعة وهو يسرد قصة الحب الواقعة بين "الراعي" و"الراعية"، ومن هنا جذب سفر "نشيد الإنشاد" انتباه رجال الدين اليهودي، الذين اعتبروه سفرًا رمزيًا. وكانت هذه هي بدايات التفسيرات الرمزية التي طرحت علىٰ السفر منذ نشأته حتىٰ وقتنا هذا. لذا يقول الحاخام اليهودي "سعديا الفيومي-**סעדיה אלפיומי**": سفر "نشيد الإنشاد" كمثل قفل ضاع مفتاحه"، وتعبر هذه المقولة خير تعبير عن الرمزية الشديدة التي تحيط بالسفر حيث حاولت تفسيرات رمزية عديدة استخدام مفاتيح كثيرة لفتحه[٥].

- مشكلة الدراسة

واجهت الدراسة عدة مشكلات من أهمها تعدد التفاسير التي وُضعت علىٰ سفر "نشيد الإنشاد" واختلاف مناهج التفسير المتبعة فيه، مما ألزم الباحثة من الاطلاع علىٰ قدر كبير من التفاسير التي وُضعت عليه علىٰ اختلاف أنواعها حتىٰ حددت الدراسة أن تُقارن بين رؤية "راشي"، ورؤية مؤلف "الزوهار" للدلالة الرمزية للرموز الطبيعية التي وردت في السفر.

- فرضيات الدراسة

تفترض الدراسة أن تتعرف علىٰ دلالة رموز الطبيعة في هذا السفر حسب رأي "راشي" -أحد ممثلي الاتجاه الرباني- وحسب رأي مؤلف "الزوهار" - أحد ممثلي الاتجاه الرمزي الباطني، مع توضيح رؤية كل منهما، والأفكار التي يريد ترسيخها كلٍ من التفسيرين.

- أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة إلىٰ إنها تركز علىٰ فكرة رمز الطبيعة التي حفل سفر "نشيد الإنشاد" بها، وتعد من الدراسات القليلة التي تناولت هذه الفكرة، رغم الدراسات العديدة التي تناولت السفر ولكن من ناحية المضمون الديني، أومن ناحية دراسة الأسلوب اللغوي للسفر.

كما تهدف الدراسة إلىٰ المقارنة بين رؤيتين مختلفتين في التفسير وهما رؤية "راشي" ورؤية مؤلف "الزوهار" لمعرفة الدلالة الرمزية عند كلٍ منهما، ومعرفة الأفكار التي يريد ترسيخها كلٍ منهما.

- هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلىٰ رصد الرموز الطبيعية التي وردت في السفر سواء الرموز الطبيعية الحية أو الرموز الطبيعية الصامتة والمتحركة ثم تحليلها ومقارنة دلالتها

الرمزية بين رؤيتين مختلفتين في التفسير وهما: "راشي" ومؤلف "الزوهار"؛ لمعرفة الأفكار التي يريد كلاً منهما ترسيخها في ذهن المتلقي.

- **تساؤلات الدراسة**

- ما الدلالة الرمزية لسفر "نشيد الإنشاد" عند كلٍ من "راشي" ومؤلف "الزوهار"؟
- ما دلالة رموز الطبيعة الحية مثل: الأشجار، والثمار، ورمزية الحمامة، والظبي التي وردت في السفر عند كلٍ من "راشي" ومؤلف "الزوهار"؟
- ما دلالة رموز الطبيعة الصامتة المتحركة مثل: مصادر المياه، ورمزية النهار والليل، التي وصفها السفر عند كلٍ من "راشي" ومؤلف "الزوهار"؟
- ما دلالة رموز الطبيعة الصامتة مثل: الذهب، والفضة، والجبال، والتلال، التي وردت في ثنايا سفر "نشيد الإنشاد" عند كلٍ من "راشي" ومؤلف "الزوهار"؟
- ما الأفكار التي يريد ترسيخها كلٍ من "راشي" ومؤلف "الزوهار" من خلال تفسيرهم لسفر "نشيد الإنشاد"؟

- **الدراسات السابقة**

- **حنان كامل متولي، صورة مصر في سفر الزوهار، رسالة المشرق**، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، المجلد ١٧، نوفمبر ٢٠٠٥م.
- **حنان كامل متولي، "الشخيناه" في اليهودية بين الآداب التلمودية والفكر القبالي في العصر الوسيط، رسالة المشرق**، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، المجلد السادس والعشرون، الأعداد من الأول إلىٰ الرابع، ٢٠١١.
- **حنان كامل متولي، إشكالية العلاقة بين العناية الإلهية وحرية الإرادة في الفلسفة اليهودية في العصر الوسيط**، حوليات آداب عين شمس، المجلد (٤٢)، مارس (٢٠١٤م).
- **نسرين محمد محمود قطقاط، سفر نشيد الأناشيد: دراسة لغوية**، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العبرية وآدابها، قسم اللغات الشرقية

وآدابها (عبري)، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٠١١م.

- منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة علىٰ المنهج التحليلي المُقارن الذي يحلل ويقارن بين رؤية "راشي" ورؤية مؤلف "الزوهار" في تفسير الدلالة الرمزية للرموز الطبيعة التي وردت في السفر.

- أقسام الدراسة

انقسمت الدراسة إلىٰ ثلاثة مباحث يسبقها مقدمة وتمهيد ويليها خاتمة.

فتتضمن الدراسة في المقدمة نبذة عن الطبيعة وأهميتها.

وتتطرق في التمهيد إلىٰ التعريف بالرمز والرمزية لغة واصطلاحا، والتعريف بالرمز الطبيعي. كما تتطرق إلىٰ التعريف بسفر "نشيد الإنشاد" من حيث نشأته وأهميته. كذلك تشير الدراسة إلىٰ مضمون سفر "نشيد الإنشاد" بحسب رأي كلاً من "راشي" ومؤلف "الزوهار".

تُقسم الدراسة المبحث الأول الذي يحمل عنوان: "رموز الطبيعة الحية" إلىٰ محورين :

حيث يتناول المحور الأول: الدلالة الرمزية للأشجار، وللنباتات، وللثمار التي وردت في السفر عند كلٍ من "راشي" ومؤلف "الزوهار".

وتتناول الدراسة في المحور الثاني: فكرة الدلالة الرمزية للكائنات الحية في السفر عند كلٍ منهما.

وتُقسم الدراسة المبحث الثاني الذي يحمل عنوان "رموز الطبيعة الصامتة المتحركة" إلىٰ محورين:

حيث يتناول المحور الأول: الدلالة الرمزية للنور وللظلام عند كلٍ من "راشي" ومؤلف "الزوهار".

وتتطرق الدراسة في المحور الثاني: إلىٰ الدلالة الرمزية لمصادر المياه كرمزية الأمطار والندي عند كلٍ منهما.

وتُقسم الدراسة المبحث الثالث الذي يحمل عنوان: "رموز الطبيعة الصامتة الجامدة" إلىٰ محورين:

حيث تصف الدراسة في المحور الأول: الدلالة الرمزية للمعادن النفيسة كرمزية الذهب والفضة.

وتعرض الدراسة في المحور الثاني: الدلالة الرمزية للجبال وللتلال عند كلٍ من "راشي" و "الزوهار" لهذا السفر.

تمهيد:

أولاً: الرمز والرمزية لغة واصطلاحًا:

تعد الرمزية من المدارس الأدبية التي احتلت حيزًا كبيرًا، ومكانة مرموقة في سلم المدارس الأدبية التي ظهرت في النصف الأخير من القرن التاسع عشر(٦).

عرف معجم "ابن شوشان" (الرمزية- **סימבוליות**) علىٰ إنها الإشارة عن شيء آخر غير مذكور في الواقع من خلال الكلمات وكانت أكثر في مجال الشعر(٧).

- **الرمز لغة وإصلاحًا:**

يُعني الرّمز لغةً في "المعجم الوسيط": الإيماء والإشارة، والعلامة، وفي علم البيان: الكناية الخفيّة. الطريقة الرّمزية: مذهب في الأدب والفن ظهر في الشعر أولًا، يقول بالتعبير عن المعاني بالرموز والإيحاء، ليدع للمتذوق نصيبًا في تكميل الصورة أو تقوية العاطفة، بما بضيف إليه من توليد خياله(٨).

كما يعني مصطلح "الرمز- **רמז**" في معجم "ابن شوشان" الإشارة والإيماء والعلامة التي تُمنح لشخص ما بطريقة غامضة ومبهمة غير واضحة، عن طريق حركة العين أو الأيدي، لإنها معتمدة علىٰ العقل في فهم الإشارة، وكان الرمز أحد المدارس الأربعة في تفسير المقرا في اليهودية، ومدارس التفسير هم:

١. (פשט) طريقة توضيحية ومبسطة.
2. (רמז) طريقة رمزية.
3. (דרש) طريقة تأويلية.
4. (סוד) طريقة باطنية(٩).

يشير الناقد الأمريكي "بلاكمور- R.P.Blackmur" إلىٰ المعنىٰ الاصطلاحي للرمز "أن الرمز رَمْز ليس بالنسبة إلىٰ ما قيل، وما قرئ، وإنما بالنسبة إلىٰ ما لم يقل، وما لم يمكن قوله، فهو لا يرمز إلىٰ شيء معروف من قَبْل، لكن لشيء يوجده

الكشف"[١٠]، لذا لا يخضع الرمز للثبات حول معنىٰ واحد بل هناك عملية تفتيت المعنىٰ وإعادة إنتاجها وفتح المجال للتأويل[١١].

كما عرف عالم اللغة "تودوروف- Todorov" الرمز بأن يكون للكلمة مدلولًا غير معناها المعجمي[١٢].

لذا ذهب "أدونيس" إلىٰ أن الرمز هو ما وراء النص، فهو معنىٰ خفي وباطني[١٣].

ويتضح من هنا أن الرمز يجعل القارئ يغوص في مضمون النص، حتىٰ يستطع بالحدس والاستنباط أن يكتشف المضمون الخفي وراء النص[١٤].

- **الرمز الطبيعي:**

تعد الطبيعة الفضاء الرحب الذي ينهل منه الشعراء فلا نجد شاعرًا إلا وانتزع من الطبيعة رموزًا يوظفها في بنية منجزه الشعري[١٥].

وقد كانت الطبيعة أحد أنواع الرمز في اليهودية أيضًا فعلىٰ سبيل المثال مصطلح (אביב-الربيع) يرمز إلىٰ فترة الشباب، ومصطلح (שקיעת שמש- غروب الشمس) يرمز إلىٰ فقدان نفوذ الشخص، وغيرها من الرموز[١٦].

ويعد خير مثال علىٰ رمز الطبيعة سفر "نشيد الإنشاد" الذي يصف قصة الحب بين "راعٍ" و"راعية" برموز من الطبيعة، فقد شبه الحبيب حبيبته بعناصر من الطبيعة مثل: الحمامة ونبات النرجس وغيرها، وكذلك شبهت الحبيبة حبيبها بالظبي وبالتفاح[١٧].

ثانيًا: سفر "نشيد الإنشاد":

مجموعة من القصائد الغزلية التي يتغنىٰ بها اليهود في عيد الفصح [١٨]. ويتكون من ثمانية اصحاحات، ويبلغ عدد فقراته (١١٧) فقرة[١٩].

- **تفسير "راشي":**

يعتقد "راشي" [٢٠] أن سفر "نشيد الإنشاد" والذي نُسب إلىٰ لـ "سليمان الملك" هو روح القدس التي تتجلي علىٰ "إسرائيل" في المنفي والتي ترافقهم أينما

كانوا، لذلك فقد جاء علىٰ لسان أنثىٰ مشتاقة لزوجها وحبيبها، وكذلك حبيبها يشتاق إليها[٢١].

كذلك ذهب "ابن عزرا" [٢٢] إلىٰ أنه من أعظم أشعار الملك "سليمان "، فهو يتضمن بداخله العديد من الأسرار الخفية، وكان هدفه تجهيز "الشخيناه" [٢٣] لتكون عروسًا لزوجها من خلال استحضار كلمات الحب والشوق والحنين.

- **تفسير مؤلف "الزوهار [٢٤]":**

ذهب مؤلف "الزوهار" إلىٰ أن هذا السفر يشتمل دون غيره من أسفار "المقرا" علىٰ كلمات حب وحنين؛ ويرجع السبب في ذلك أن بفضله يُصبح الاسم المقدس للإله مُتوجا في العالم العلوي، وبفضله بني "سليمان" "بيت المقدس" السفلي علىٰ غرار "بيت المقدس" العلوي، فأصبح هو سر اتحاد كل من الجسد والروح معًا[٢٥].

ويشير مؤلف "الزوهار-הזוהר" إلىٰ أن الملك المقدس لا يغضب من "بني إسرائيل" بفضل هذا السفر، ولا يقسو في حكمه عليهم، وبفضله أيضًا لا تستطيع القوىٰ والأرواح الشريرة السيطرة علىٰ العالم، بل يحل عليه السلام دائمًا[٢٦].

وقد ذهب أتباع فكر القبالاه أن هذا السفر يعبر عن الحب الإلهي، والعناية الإلهية، كما يُعبر عن فضل "الإله" الذي يتفضل بها علىٰ مخلوقاته.

ويتضح مما سبق أن سفر "نشيد الإنشاد" حسب رأي "راشي" هو روح القدس التي تتجلى على "إسرائيل" في المنفي، وترافقهم أينما ذهبوا، بينما بحسب رأي مؤلف "الزوهار" هذا السفر يوحد العوالم العلوية والسفلية معا، وبفضله يعم السلام فيهما، فلا تستطع القوى الشريرة السيطرة عليها، وبفضله أيضًا يمهل الإله "بني إسرائيل"، ولا يقسو في حكمه عليهم، لذلك هو يُعبر عن الحب الإلهي والعناية الإلهية بـ "بني إسرائيل".

- **أهمية سفر "نشيد الإنشاد" بحسب رأي مؤلف "الزوهار":**

اعتقد مؤلف "الزوهار" أن كل نبي له ابتهال؛ لكي يصل إلىٰ الإله المقدس. ولكن لم يصل لدرجة "نشيد الإنشاد" الذي أنشده "سليمان" عليه السلام للإله المقدس. فـ "موسي" عليه السلام تقرب إلىٰ الإله بمدائح؛ لكي ينقذ بني إسرائيل، ويصنع لهم المعجزات في مصر. أما "داود" عليه السلام فناجىٰ ربه من خلال مزاميره؛ لكي يعد ويجهز العوالم العلوية أمام "الشخيناه"، حتىٰ أصبحت "الشخيناه" في غاية الجمال في عالمها العلوي. حتىٰ جاء "سليمان" عليه السلام ووجد "الشخيناه" في غاية الجمال والشباب، فحاول جاهدًا من خلال نشيده أن يُدْخلها علىٰ العريس -الإله المقدس-، ويُدخل العريس إلىٰ الخيمة مع الملكة من خلال استحضار كلمات الحب التي توحد بينهما، ومن هنا اعتلي "سليمان" بهذا النشيد العالم العلوي بحسب رأي مؤلف "الزوهار"[٢٧].

المبحث الأول: رموز الطبيعة الحية

المحور الأول: الأشجار والنباتات:

الأشجار:

- **النخلة:**

تعُد (النخلة- **תמר**) من أهم الأشجار في مناطق الوديان منذ القدم، وذُكرت هذه الشجرة في رحلة بني إسرائيل في الصحراء حيث وهبهم الإله اثنتي عشرة عينًا من المياه وسبعين (نخلة)[٢٨].

(**قَامَتُكِ هذِهِ شَبِيهَةٌ بِالنَّخْلَةِ، وَثَدْيَاكِ بِالْعَنَاقِيدِ**-זֹאת קוֹמָתֵךְ דָּמְתָה לְתָמָר، וְשָׁדַיִךְ לְאַשְׁכֹּלוֹת). "نشيد الإنشاد" (٧: ٧)

ذهب راشي إلىٰ أن الفقرة (قامتك كالنخلة) ترمز إلىٰ أن "إسرائيل" شامخة كالنخلة، بينما تركع وتسقط كل الأمم الأخرىٰ أمام الأوثان[٢٩].

بينما فسر مؤلف "الزوهار" هذه الفقرة (قامتك هذه شبيهة بالنخلة) بإنها وصف "للشخيناه" التي قامتها تشبه النخلة، وهنا وضح مؤلف "الزوهار" مدي حب الإله لها، حيث شبهها بالنخلة؛ لأن النخلة لا ينفصل فيها الذكر عن الأنثىٰ مطلقًا، ولا يثمر هذا بدون هذه، كذلك "الشخيناه" لم تنفصل عن الإله للأبد[٣٠].

ويتضح مما سبق أن "راشي" في هذه الفقرة (٧: ٧) أشار إلى علو شأن "بني إسرائيل" وإلههم، بينما "الزوهار" وصف "الشخيناه" بالنخلة؛ ليوضح مدى حب الإله لـ "الشخيناه"؛ لأن النخلة لا ينفصل فيها الذكر عن الانثى، ولا يثمر هذا بدون هذه، كذلك "الإله" و "الشخيناه" لا ينفصلان عن بعضهما البعض.

الزهور العطرية:

- **رائحة النارديين:**

تشير رائحة النارديين إلىٰ العناية الإلهية بـ "بني إسرائيل" في الصحراء، كما تُشير إلىٰ الأعمال الصالحة التي من شأنها أن تمنح رائحة طيبة[٣١].

"מָה דָּמָה הַמֶּלֶךְ בְּמַסְבּוֹ, בְּמִסְבּוֹ, נִרְדִּי, נָתַן רֵיחוֹ". سفر "نشيد الإنشاد" (١: ١٢)

رأىٰ "راشي" أن (رائحة النارديين) ترمز إلىٰ عناية بني إسرائيل في الصحراء، ولكن "إسرائيل" بدلاً من أن تشكر الإله علىٰ معجزاته لها، ارتكبت خطيئة عبادة العجل[٣٢].

بينما ذهب مؤلف "الزوهار" إلىٰ أن جملة (مادام الملك في مجلسه) تُعني أن الإله المقدس في أعلىٰ عليين تفوح منه رائحة النارديين، لذا عندما كان الإله علىٰ جبل سيناء يمنح التوراة لإسرائيل فاحت منه رائحة النارديين، وقد اعتقدت اسرائيل أن تلك الرائحة هي التي تدافع عنهم عبر الزمن[٣٣].

يتضح مما سبق أن "راشي" ذهب في تفسيره لهذه الفقرة (١: ١٢) إلى أن (رائحة النارديين) هي عناية الإله لـ "إسرائيل" في الصحراء، بينما ذهب مؤلف "الزوهار" إلى أن (رائحة النارديين) تفوح في أعلى عليين حيث الإله المقدس، لذا جعلها مؤلف "الزوهار" تشير إلى الأعمال الصالحة، وترمز إلى العناية الإلهية[٣٤] بـ "بني إسرائيل" في الصحراء.

النباتات:

- **النرجس وسوسنة الأودية:**

يرمز نبات (النرجس) في الأدب العبري المقرائي إلىٰ الروعة والجمال، وتتميز أرض فلسطين عامة و"القدس" خاصة بوجود بعض الأنواع منها[٣٥].

"אֲנִי נַרְجִּיסוּ שָׁרוֹן, שׁוֹשַׁנַּת הָעֲמָקִים" ***"أَنَا نَرْجِسُ شَارُونَ، سَوْسَنَةُ الأَوْدِيَةِ-"*** *سفر "نشيد الإنشاد" (٢: ١)*

ذهب "راشي" إلىٰ أن (نرجس) تُعني وردة، و(سوسنة الأودية) هي من أفضل أنواع السوسن فـ (سوسن الأودية) رطب ليس جاف كـ (سوسن الجبال) الذي يتعرض لحرارة فترة طويلة[٣٦].

بينما ذهب مؤلف "الزوهار" إلىٰ أن نبات النرجس يرمز إلىٰ "الشخيناه"؛ لأنها كالنرجس تقف في غاية الجمال في جنة عدن، و(السوسنة) تحمل اللون الأبيض والأحمر. فعندما تشتاق "الشخيناه" للزواج من الملك المقدس تدعىٰ (نرجس)، وعندما تلتصق وتتحد معه بشوق وحنين تُدعىٰ (سوسنة)، وكما يوجد من "السوسنة" لون أبيض وأحمر، كذلك "الشخيناه" لديها رحمة وقسوة في الحكم، وكما يوجد لـ (السوسنة) ١٣ ورقة، كذلك يوجد لـ "الشخيناه" ١٣ صفة للرحمة التي تحيط بها من كل الجوانب(٣٧).

يتضح مما سبق أن تفسير "راشي" لهذه الفقرة (٢ : ١) جاء ليبين أن سوسن الأودية أفضل أنواع السوسن، بينما جاء تفسير "الزوهار" لهذه الفقرة ليصف "الشخيناه" بالنرجس وسوسنة الأودية؛ ليوضح مدى جمالها وحبها للإله المقدس. فعندما تشتاق للإله تُدعى "نرجس"، وعندما تتحد معه تُدعى "سوسنة". وكما تحمل السوسنة اللون الأبيض والأحمر كذلك "الشخيناه" تحمل صفة الرحمة والتشدد في الحكم معاً، والسوسنة بها ١٣ ورقة كذلك "الشخيناه" لديها ١٣ صفة للرحمة.

الثمار:

- **كالتفاح بين شجر الوعر:**

تعد أشجار التفاح أحد الأشجار المتميزة من بين الأشجار الأخرىٰ، وتتعدد ألون ثمار التفاح، الذي يتميز برائحته النفاذة(٣٨).

"كَالتُّفَّاحِ بَيْنَ شَجَرِ الْوَعْرِ كَذلكَ حَبِيبِي بَيْنَ الْبَنِينَ. تَحْتَ ظِلِّه اشْتَهَيْتُ أَنْ أَجْلِسَ، وَثَمَرَتُه حُلْوَةٌ لِحَلْقِي- כְּתַפּוּחַ בַּעֲצֵי הַיַּעַר, כֵּן דּוֹדִי בֵּין הַבָּנִים; בְּצִלּוֹ חִמַּדְתִּי וְיָשַׁבְתִּי, וּפִרְיוֹ מָתוֹק לְחִכִּי". سفر "نشيد الإنشاد" (٢ : ٣)

ذهب "راشي" إلىٰ أن مقولة (كالتفاح) تُعني كما تكون شجرة التفاح مفضلة من بين الأشجار الأخرىٰ بسبب ثمارها ورائحتها الطيبة، (كذلك حبيبي بين البنين) أي كذلك "الإله" بين جميع الآلهة الأخرىٰ مُفضل عنهم، لذلك (اشتهيت أن أجلس في ظله) ووفقًا للأساطير الشعبية أن شجرة التفاح الكل يهرب منها؛ لأنها ليس لها ظل

كذلك تهرب كل الأمم من "الإله" حتىٰ لا تأخذ التوراة من الإله- ولكن بني إسرائيل أخذتها- أما جملة (أنا اشتهيت أن أجلس في ظله)؛ تُعني إني اشتهيت أن أتلقي التوراة منه[٣٩].

بينما ذهب مؤلف "الزوهار" إلىٰ أن هذه الفقرة تصف مدىٰ حب الإله لـ "الشخيناه" والعكس، فهي وصفته كالتفاح ولم تحدد من أية جهة من جهة لونه، ولا رائحته، ولا طعمه، فهي تقصد وصفه ومدحه بكل تلك الأوصاف، وكما أن التفاح موجود منه ألوان مختلفة، كذلك الإله لدية ألوان علوية- ويقصد بها ألوان التجليات الإلهية العشرة-، وكما أن التفاح تفوح منه رائحة لذيذة مقارنةً بكل الأشجار الأخرىٰ، وكذلك الإله استنادًا لما ورد في سفر "هوشع" (١٤: ٧): " **וְרֵיחַ לוֹ כַּלְּבָנוֹן** **וְלֹבְנָתֵךְ** **כְּתַפּוּחַ** **וְרֵיחַ לוֹ כַּלְּבָנוֹן** "[٤٠].

يتضح مما سبق أن تفسير "راشي" لهذه الفقرة (٢ : ٣) جاء ليصف إله إسرائيل المفضل عن جميع الآلهة الأخرى، كما جاء ليصف أفضلية "بني إسرائيل" على الأمم الأخرى؛ لإنهم هم وحدهم من تلقوا التوراة من الإله بعدما رفضتها كل الأمم. بينما جاء تفسير "الزوهار" لهذه الفقرة ليصف "الإله" بالتفاح، وكما أن التفاح ذات ألوان مختلفة، كذلك الإله لديه أنوار علوية للتجليات الإلهية العشرة، وكما أن التفاح ذات رائحة طيبة، كذلك الإله، وكما أن التفاح شجر مُميز بين الأشجار كذلك "الإله" مميز بين آلهة أورشليم.

- **الجوز:**

تعد شجرة (الجوز-**אֱגוֹז**) من الأشجار شاهقة الطول والعرض، ومعروف عنها إنها مغطاة بقشرة سميكة، وبداخلها نواة وبداخل النواة بذرة تحتوي علىٰ مواد غذائية غنية للغاية[٤١].

"**نَزَلْتُ إِلَى جَنَّةِ الْجَوْزِ لأَنْظُرَ إِلَى خُضَرِ الْوَادِي، وَلأَنْظُرَ: هَلْ أَقْعَلَ الْكَرْمُ؟ هَلْ نَوَّرَ الرُّمَّانُ؟** -אֶל גִּנַּת אֱגוֹז יָרַדְתִּי לִרְאוֹת בְּאִבֵּי הַנָּחַל לִרְאוֹת הֲפָרְחָה הַגֶּפֶן הִנֵּצוּ הָרִמֹּנִים". سفر "نشيد الإنشاد" (٦: ١١)

صَور "راشي" "إسرائيل" بالجوز؛ لأن (الجوز) ثمرة ليس بداخلها أشواك ولكنها مليئة بالخبايا والتجاويف، كذلك "إسرائيل" متواري بداخلها تلاميذ يكمن بداخلهم الحكمة والفطنة. لذا فقرة (نزلت إلىٰ جنة الجوز)؛ أي نزلت "الشخيناه" إلىٰ المقدس لترىٰ المنشغلين بالتوراة ومنفذي الوصايا الإلهية.

وقد قيل عن ثمرة (الجوز) في مدراش "מקראות גדולות": علىٰ الرغم من إنه يسقط في الطين والوحل إلا إن ما بداخله طاهر ونظيف، كذلك "إسرائيل" علىٰ الرغم من إنها منفية بين الأمم وهذا هو الطين والوحل، إلا إنها طاهرة من الداخل(٤٢).

بينما فسر مؤلف "الزوهار" فقرة (نزلت إلىٰ جنة الجوز لأنظر) علىٰ أن الإله نزل من العوالم العلوية ودخل إلىٰ جنة عدن- وهي جنة الجوز- مع الصديقين؛ ليسمع صوت المنشغلين بالتوراة. وهنا وصف مؤلف "الزوهار" الجنة بالجوز؛ لأن الجوز مغلق من جميع الجهات وعليه قشور، كذلك الجنة مغلقة من جميع الجهات وعليها بعض الحُراس الذين لم يسمحوا بدخول أحد حتىٰ الملائكة، وكالجوز عليه قشرة بداخلها قشرة ثم بداخلها الثمرة، كذلك الجنة توجد في عالم بداخل عالم وبداخل تلك العوالم يوجد "الإله"(٤٣).

يتضح مما سبق أن تفسير "راشي" للفقرة (٦ : ١١) جاء ليوضح أن ثمرة (الجوز) وصف لـ "إسرائيل" كما إن ثمرة الجوز بداخلها خبايا وتجاويف كذلك حكماء وتلاميذ "إسرائيل" متواري بداخلها الحكمة؛ لكي ينشغلوا بالتوراة وينفذوا الوصايا الإلهية، وكما إن ثمرة (الجوز) تسقط في الطين والوحل إلا إنها تظل طاهرة من الداخل كذلك "إسرائيل" تنفى بين الأمم إلا إنها تظل طاهرة من الداخل.

بينما جاء تفسير مؤلف "الزوهار" لهذه الفقرة ليصف الجنة بثمرة (الجوز)؛ كما إن ثمرة الجوز مغلقة من جميع الجهات وعليها قشور، كذلك الجنة مغلقة من جميع الجهات وعليها بعض الحُراس التي لم تسمح بدخول أحد حتىٰ الملائكة، وكما إن ثمرة الجوز عليها قشرة بداخلها قشرة ثم بداخلها الثمرة، كذلك الجنة توجد في عالم بداخل عالم وبداخل تلك العوالم يوجد "الإله".

المحور الثاني: الكائنات الحية

الطيور:

- **الحمامة:**

تعد الحمامة في الأدب وسيلة للتعبير عن الآلام، والأحزان، والأشواق، كما تعد رمز للمأوى، والود، والخصوبة، والأنوثة، والوداعة، والألفة[٤٤].

(يَا حَمَامَتِي فِي مَحَاجِئِ الصَّخْرِ، فِي سِتْرِ الْمَعَاقِلِ، أَرِينِي وَجْهَكِ، أَسْمِعِينِي صَوْتَكِ، لأَنَّ صَوْتَكِ لَطِيفٌ وَوَجْهَكِ جَمِيلٌ- יוֹנָתִי בְּחַגְוֵי הַסֶּלַע, בְּסֵתֶר הַמַּדְרֵגָה, הַרְאִינִי אֶת-מַרְאַיִךְ, הַשְׁמִיעֵנִי אֶת-קוֹלֵךְ: כִּי-קוֹלֵךְ עָרֵב, וּמַרְאֵיךְ נָאוֶה**).** سفر "نشيد الإنشاد" (2: 14)

فسر "راشي" فقرة (يا حمامتي في محاجي الصخر) إشارة إلى مطاردة وملاحقة "فرعون" لـ "بني إسرائيل" حتى بلغوهم عند البحر، ولم يكن هناك مكان للهرب، حيث أن البحر أمامهم والوحوش الشريرة- والتي يقصد بها جيوش فرعون- خلفهم. وإنهم كانوا يشبهون في ذلك الحين الحمامة التي هربت من أمام الصقر ودخلت في شقوق الصخور، حيث كانت الحية تنفث سمها في الداخل حتى أخرجتها مرة أخرى للخارج حيث الصقر. لذا قال لها الإله: " أريني وجهك وتصرُفِك البارع والكفء لمن أنتِ تتوجهي في وقت الضيق؟، (أسمعيني صوتك) كما ورد في سفر الخروج (١٤: ١٠) " **وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ-** וַיִּצְעֲקוּ בְּנֵי יִשְׂרָאֵל אֶל יְהוָה."[٤٥].

بينما رأى مؤلف "الزوهار" أن (الحمامة) هي "الشخيناه"؛ لأن الحمامة لا تترك زوجها للأبد، كذلك "الشخيناه" هي لم تترك "الإله" للأبد، وفقرة "أريني وجهك أسمعيني صوتك؛ لأن (صوتك لطيف ووجهك جميل) تُعني أن ليس هناك صوت في الأعلى إلا صوت هؤلاء المنشغلين بالتوراة، فنُقشت هيئة وصورة هؤلاء المنشغلين بالتوراة ليلاً أمام "الإله"؛ حتى يُمني نفسه وينظر إليهم، وهذا الصوت يصعد

ويخترق كل السماوات حتىٰ يصل أمام الإله لذلك قيل "صوتك لطيف ووجهك جميل"(٤٦).

ويتضح مما سبق أن (الحمامة) ترمز في الفقرة (2: 14) حسب تفسير "راشي" إلى سرعة هروب واختباء "بني إسرائيل" من جيوش فرعون عندما لحقوهم في الصحراء حتى وصلوا أمام البحر، بينما ترمز (الحمامة) في تفسير "الزوهار" إلى "الشخيناه"؛ لأن الحمامة لا تترك زوجها للأبد كذلك "الشخيناه"، والصوت هذا صوت المنشغلين بالتوراة، الذي يصعد ويخترق السماوات ليصل أمام الإله.

الحيوانات:

- **الظبي أو غفر الأيائل:**

يتميز (الظبي-**צבי**) بتطور حواس الرؤية والسمع والشم عنده، كما يتميز بالخفة والسرعة عند الركض، لذا يعيش مع القطيع، واسمه المقرائي هو "تيس أو ظبي-**איל**". ويرمز إلىٰ كبار الشعب، يعد رمزًا لأرض فلسطين -إسرائيل- أيضا(٤٧).

"**حَبِيبِي هُوَ شَبِيهٌ بِالظَّبْيِ أَوْ بِغُفْرِ الأَيَائِلِ. هُوَذَا وَاقِفٌ وَرَاءَ حَائِطِنَا، يَتَطَلَّعُ مِنَ الْكُوَى، يُوَصْوِصُ مِنَ الشَّبَابِيكِ**. - דּוֹמֶה דוֹדִי לִצְבִי, אוֹ לְעֹפֶר הָאַיָּלִים; הִנֵּה-זֶה עוֹמֵד, אַחַר כָּתְלֵנוּ--מַשְׁגִּיחַ מִן-הַחַלֹּנוֹת, מֵצִיץ מִן-הַחֲרַכִּים". سفر "نشيد الإنشاد" (٢: ٩)

فسر "راشي" فقرة (حبيبي شبيه بالظبي أو بغفر الأيائل) تُعني أن الإله يشبه الظبي وغفر الأيائل من حيث سرعته، وفقرة (هو ذا واقف وراء حائطنا) تُعني أن الإله حينما كانت "إسرائيل" تجلس حزينة في أحيان كثيرة كان ينظر عليها من نوافذ السماء(٤٨).

كذلك فسر مؤلف "الزوهار" هذه الفقرة بأنها تُعني أن "الإله" جعل مسكن "الشخيناه" في وسط "إسرائيل". وأينما وُجد بني "إسرائيل" كانت "الشخيناه" معهم، وعلىٰ الرغم من أنهم في المنفي فإن الإله يأتي إليهم طوال الوقت؛ ليتطلع عليهم، وعلىٰ مسكنه المشتاق له، وهذا علىٰ مثال الملك الذي طرد زوجته وأخرجها من قصره، فأخذت أبناءه، فعندما يريد الملك الاطمئنان علىٰ الملكة وأبنائها يعتلي

الأسقف والجبال والحوائط ويهبط من علىٰ الدرجات؛ ليتطلع عليهم، وينظر عليهم من ثقوب الجدران(٤٩).

كما أضاف مؤلف "الزوهار" أنه لا يوجد حيوان يفعل كما يفعل "الظبي" أو "غفر الأيائل" فهو عندما يهرب من مكان يذهب مسافة صغيرة للغاية عنه، ويظل ينظر إلىٰ هذا المكان الذي خرج منه، وهنا يوضح صورة مدىٰ اشتياق "الظبي" للمكان الذي خرج منه فهو لا يتركه ولا يبتعد عنه مسافة بعيدة، ويظل يتطلع ويشتاق إليه، كما إن "الظبي" و"غفر الأيائل" ينام بعين واحدة وتظل الثانية مستيقظة وهذا يوضح مدىٰ العناية الإلهية بـ "إسرائيل"؛ لأنه يظل يحرس "إسرائيل" ولا ينام أبدًا ويتركها(٥٠).

يتضح مما سبق أن تفسير "راشي" للفقرة (٢ : ٩) يبين مدي عناية الإله ببني إسرائيل، فالإله يشبه "الظبي" من حيث سرعته، فهو دائم التطلع عليهم من نوافذ السماء حتى يطمأن على "بني إسرائيل" في المنفى، كذلك جاء تفسير "الزوهار" لهذه الفقرة؛ ليبين مدى العناية الإلهية بـ "بني إسرائيل"، ففي كل مكان نُفيت فيه "إسرائيل" ترافقهم "الشخيناه"، وشُبه هنا "الإله" بالظبي؛ لأنه دائم الاطمئنان على أبنائه -بني إسرائيل- في المنفى. وكما إن "الظبي" لا يبعد عن المكان الذي خرج منه كذلك إله "إسرائيل" يظل يشتاق ويتطلع إلى المكان الذي خرج منه؛ لأنه لا يستطع البعد عنه مسافة كبيرة، وكما "الظبي" ينام بعين واحدة وتظل الثانية مستيقظة كذلك إله "إسرائيل" الذي يظل يحرس "إسرائيل" ولا يتركها أبدًا.

- **الثعالب:**

"**خُذُوا لَنَا الثَّعَالِبَ، الثَّعَالِبَ الصِّغَارَ الْمُفْسِدَةَ الْكُرُومِ، لأَنَّ كُرُومَنَا قَدْ أَقْعَلَتْ-** אֶחֱזוּ-לָנוּ، שֻׁעָלִים--שֻׁעָלִים קְטַנִּים، מְחַבְּלִים כְּרָמִים؛ וּכְרָמֵינוּ، סְמָדַר". سفر "نشيد الإنشاد" (٢ : ١٥)

رأىٰ "راشي" أن فقرة (خذوا لنا الثعالب) تُعني أن "الإله" عندما سمع استغاثة "بني إسرائيل" أَمر البحر بإغراق فرعون وجنوده، هذا تفسير فقرة (خذوا لنا تلك الثعالب) تلك الصغار مع الكبار، التي أيضًا أفسدت الكروم، (فالكروم) تُعني

الأطفال، فهم كانوا يبحثون عن الأطفال ويقتلونها، فعندما كانت بنت إسرائيل تلد ذكرًا وتخبئه من المصريين الذين كانوا يدخلون إلىٰ البيوت ويبحثون عن الذكور ليقتلوها، وعلىٰ أثر ذلك ألقت الرضيع في نهر النيل ولذلك دعاهم بالثعالب(٥١).

بينما كان التفسير القبالي للفظة (الثعالب) إنها تدل علىٰ القوىٰ الشريرة النجسة؛ أي قوىٰ الشر، و(الكروم) هي قوىٰ الخير، حيث ورد: "מי הם השועלים ...? שאר כוחות של טומאה, הנקראים שועלים קטנים מחבלים כרמים. מי הם כרמים? כרם י"י צבאות-מן הם הثعالب? هم قوىٰ النجاسة، التي تُدعىٰ ثعالب مُفسدة الكروم، من هم الكروم؟ هم جنود الإله"(٥٢).

يتضح مما سبق أن تفسير "راشي" للفقرة (٢: ١٥) جاء ليوضح أن (الثعالب) هم جنود فرعون الذين كانوا يقتلون أطفال "بني إسرائيل" في مصر، فأغرقهم الإله في البحر واقتص منهم، بينما جاء تفسير القبالي ليرمز إلىٰ (الثعالب) بقوىٰ الشر التي أفسدت قوىٰ الخير.

- **الغنم:**

أُطلق مصطلح (الضأن-צאן) علىٰ الخِراف والمَعْز معًا قديمًا في الرعي، وكان (الضأن) أحد روافد الاقتصاد في الشرق القديم؛ لأنه كان يوفر للإنسان اللبن ومنتجات اللبن واللحم وشعر الماعز وصوف الخِراف والجلود، ولذا كان ذا أهمية كبيرة في اقتصاد "بني إسرائيل"(٥٣).

"**إِنْ لَمْ تَعْرِفِي أَيَّتُهَا الْجَمِيلَةُ بَيْنَ النِّسَاءِ، فَاخْرُجِي عَلَى آثَارِ الْغَنَمِ، وَارْعَيْ جِدَاءَكِ عِنْدَ مَسَاكِنِ الرُّعَاةِ**- אִם-לֹא תֵדְעִי לָךְ, הַיָּפָה בַּנָּשִׁים; צְאִי-לָךְ בְּעִקְבֵי הַצֹּאן, וּרְעִי אֶת-גְּדִיֹּתַיִךְ, עַל, מִשְׁכְּנוֹת הָרֹעִים. "نشيد الإنشاد" (١: ٨)

ذهب "راشي" إلىٰ أن فقرة (إن لم تعرفي) تُعني أن الراعي يقول إن لم تعرفي أيتها الجميلة أين تذهبين لترعي ضأنك، (أرعي جداءك عند مساكن الرعاة) أي لا ينبغي عليكِ التواجد في أي مكان بين المتحرشين انما ينبغي عليكِ التواجد عند مساكن

الرعاة أي عند ابائك الأوائل الذين تلقوا التوراة، وحافظوا علىٰ التقاليد والوصايا الإلهية[٥٤].

بينما ذهب مؤلف "الزوهار" إلىٰ أن فقرة (إن تعرفي) تُعني إن لم تدركي أسرار الحكمة والعالم العلوي، (اخرجي علىٰ آثار الغنم)؛ أي تتبعي هؤلاء الصديقون العارفون بأسرار الإله العلوية فمن خلالهم تستطيع أن تفهمي كل الأسرار الإلهية، وفقرة (ارعي جداءك) هم تلاميذ المدرسة الدينية الذين يتعلمون هناك أسرار التوراة[٥٥].

يتضح مما سبق أن تفسير "راشي" لهذه الفقرة (١ : ٨) جاء ليوضح أن المرشد أو الراعي الذي يحاول أن يرشد ويوجه "إسرائيل" إلى المكان التي ينبغي التواجد فيه هي وأبناؤها هو عند الآباء الأوائل الذين تلقوا التوراة وحافظوا على الوصايا الإلهية. بينما جاء تفسير "الزوهار" لهذه الفقرة ليوضح أن (آثار الغنم) هم الصديقون العارفون بالأسرار الإلهية، وفقرة (ارعي جداءك) هم تلاميذ المدرسة الدينية الذين يتعلمون هناك أسرار التوراة.

المبحث الثاني: رموز الطبيعة الصامتة المتحركة

المحور الأول: مصادر المياه:

- **المطر:**

يعد (المطر) رمز الانفراج والثورة ومؤاتيًا لحالات الإصلاح والازدهار، ولكنه عندما يزداد غزارة يأخذ في بعض الأحيان صورة سلبية يتمنىٰ الشاعر انتهاءه(٥٦).

ويعد (الشتاء) أبرد فصول السنة. تملؤُه الطبيعة بالثلج والبرودة في هذا الفصل وتواجه الحياة بعضًا من المشاكل والصعوبات. يستخدم الشعراء هذا الفصل في شعرهم استعمالا رمزيًا وفقًا لما يفعل في الطبيعة والحياة من التأثيرات، فهو يعد أيضًا رمزًا للظلم والظالمين وأعمالهم السيئة(٥٧).

"لأَنَّ الشِّتَاءَ قَدْ مَضَى، وَالْمَطَرَ مَرَّ وَزَالَ - כִּי-הִנֵּה הַסְּתָו, עָבָר; הַגֶּשֶׁם, חָלַף הָלַךְ לוֹ"• سفر "نشيد الإنشاد" (٢: ١١)

ذهب "راشي" إلىٰ أن فقرة (لأن الشتاء قد مضىٰ) تُعني أن المشقة والتعب قد مضىٰ وزال، و(المطر) الذي يعد من متاعب ومشاكل الشتاء زال ومر أي أن ثمانية وستين سنة من قسوة العبودية زالت ومرت(٥٨).

بينما ذهب مؤلف "الزوهار" إلىٰ أن (المطر-הגשמים) يدل علىٰ البركات التي تتدفق من الإله علىٰ المخلوقات، لذلك عندما يريد الإله عقاب الإنسان يمنع هبوط المطر، حيث ورد: "זהו עונש שלהם שנמנע מהם מטר, ... ולא עליהם יהיה הגשם-هذا هو عقابهم أن يُمنع عنهم المطر، ولا يهبط عليهم"(٥٩).

وهذا التفسير يوضح أن المطر زال، تُعني أن بركات الإله قد مُنعت عنهم.

يتضح مما سبق أن "راشي" رأى أن مصطلح (الشتاء) يوحي بالمشقة والتعب، ومصطلح (المطر) يشير إلى القسوة والمتاعب وهي قسوة ومتاعب العبودية، وقد زال كل من (الشتاء) و(المطر) أي مضت كل المشكلات والمتاعب اللاتي تعرض لها "بنو إسرائيل"، بينما رأى مؤلف "الزوهار" أن المطر قد زال؛ أي بركات الإله لم تتدفق عليهم نتيجة عقاب الإله لهم.

- **الطل:**

يعد (الطل-הטל) ذا أهمية كبيرة في عالم النبات؛ فمحصول الشتاء يعتمد علىٰ (المطر-הגשם)، بينما محصول الصيف يعتمد علىٰ الطل؛ لأنه لا يوجد في الصيف مصدر آخر للري يكفي الحاجة إلا الطل، فهو يساعد علىٰ نمو النباتات، يزداد الطل في فصل الصيف أثناء الليل[٦٠].

"أَنَا نَائِمَةٌ وَقَلْبِي مُسْتَيْقِظٌ. صَوْتُ حَبِيبِي قَارِعًا: «افْتَحِي لِي يَا أُخْتِي، يَا حَبِيبَتِي، يَا حَمَامَتِي، يَا كَامِلَتِي! لأَنَّ رَأْسِي امْتَلأَ مِنَ الطَّلِّ، وَقُصَصِي مِنْ نَدَى اللَّيْلِ». אֲנִי יְשֵׁנָה וְלִבִּי עֵר קוֹל דּוֹדִי דוֹפֵק פִּתְחִי לִי אֲחֹתִי רַעְיָתִי יוֹנָתִי תַּמָּתִי שֶׁרֹּאשִׁי נִמְלָא טָל קְוֻצּוֹתַי רְסִיסֵי לָיְלָה". سفر "نشيد الإنشاد" (٥: ٢)

رأىٰ "راشي" أن فقرة (أنا نائمة) تُعني أن "إسرائيل" كانت نائمة وآخذة سِنة من النوم وهي في أَمَس الحاجة لعبادة الإله. وفقرة (صوت حبيبي قارعًا) تشير إلىٰ الصوت الذي كان ينادي علىٰ الأنبياء ليحذرهم من أي شيء. وفسر "راشي" فقرة (افتحي لي) علىٰ إن "إسرائيل" تطلب من الإله ألا يبتعد عنها وتبتعد عنه، وفقرة (لأن رأسي امتلأ من الطل) تشير إلىٰ البركات التي وهبها لـ "إسرائيل"[٦١].

بينما ذهب مؤلف "الزوهار" إلىٰ أن هذه الفقرة تصف العروسة التي ابتعد عنها عريسها، فتعرضت للنفي، حيث تُعاني هي وأبنائها من الاستعباد القاسي، وفقرة (صوت حبيبي قارعًا) ترمز إلىٰ الإله، وفقرة (افتح لي) تشير إلىٰ أن "الشخيناه" تطلب من الإله أن يفتح لها أبواب العدالة- ويقصد بها أبواب تجلي الملكوت [٦٢] حيث مسكن الإله و"الشخيناه"- ليستطيع أبناءها الدخول إليها، فهم لا يستطيعون الدخول إليها إلا من خلال الإله، إذا لم يفتح الإله لهم الباب لا يستطيعون أن يجيدوها. ولذلك عندما أراد "داود" أن يدخل إلىٰ الملك قال له في سفر المزامير (١١٨: ١٩) "اِفْتَحُوا لِي أَبْوَابَ الْعدالة. أَدْخُلْ فِيهَا وَأَحْمَدِ الرَّبَّ- פִּתְחוּ לִי שַׁעֲרֵי צֶדֶק אָבֹא בָם אוֹדֶה יָהּ"، وهذا بالتأكيد الباب الذي يدخل منه للإله ليجده ويلتصق

به، لذلك فقرة (افتحي لي يا أختي) تُعني افتحي لي لأتزوج بك واتحد معكي حتىٰ يعم السلام علىٰ العالم كله[٦٣].

وأضاف مؤلف "الزوهار" أن (الطل) هو الذي يُحيي الموتىٰ في عالم الآخرة، و(فتح الباب) هنا يوحي بقبول التوبة، حيث ورد: "והטל יתעוררו המתים לעולם הבא-الطل يحيي الموتىٰ في دار الأخرة"[٦٤].

يتضح مما سبق أن تفسير "راشي" لهذه الفقرة (٥ : ٢) جاء ليشير أن (الطل) هي بركات الإله التي يغدق بها على مخلوقاته. بينما رأى مؤلف "الزوهار" أن (الطل) يشير إلى السلام والفيض الذي يعم على العالم نتيجة الاتحاد والزواج بين الإله و"الشخيناه"، كما أن (الطل) هو الذي يحيي الموتى في عالم الآخرة.

المحور الثاني: النور والظلام:

- **النهار والظلال:**

يرمز النهار إلىٰ قرب الحبيب من حبيبته، بينما يرمز الظل إلىٰ ابتعاد الحبيب عن حبيبته[٦٥].

"**إِلَى أَنْ يَفِيحَ النَّهَارُ وَتَنْهَزِمَ الظِّلاَلُ، ارْجِعْ وَأَشْبِهْ يَا حَبِيبِي الظَّبْيَ أَوْ غُفْرَ الأَيَائِلِ عَلَى الْجِبَالِ الْمُشَعَّبَةِ** - עַד שֶׁיָּפוּחַ הַיּוֹם, וְנָסוּ הַצְּלָלִים: סֹב דְּמֵה-לְךָ דוֹדִי לִצְבִי, אוֹ לְעֹפֶר הָאַיָּלִים--עַל-הָרֵי בָתֶר" "نشيد الإنشاد" (٢: ١٧)

ذهب "راشي" إلىٰ أن فقرة (إلىٰ أن يفيح النهار) تشير إلىٰ ارتكاب الذنوب والمعاصي والخطايا، وفقرة (وتنهزم الظلال) تشير إلىٰ خطيئة عبادة العجل، وفقرة (أشبه يا حبيبي الظبي أو غفر الأيائل علىٰ الجبال المشعبة) تشير إلىٰ ابتعاد وانفصال الإله عن مَنْ يرتكب الذنوب والمعاصي[٦٦].

بينما رأىٰ مؤلف "الزوهار" أن فقرة (إلىٰ أن يفيح النهار وتنهزم الظلال) تعد تحذيراً للإنسان ألا يرتكب الخطايا أمام الإله كما تعد تحذيراً للنسمة العلوية المقدسة ألا ترتكب بعض الخطايا وينبغي عليها الحفاظ علىٰ الوصايا الإلهية[٦٧].

يتضح مما سبق أن تفسير "راشي" للفقرة (٢ : ١٧) جاء ليبين أن (النهار) يدل على الخطيئة وارتكاب الذنوب والمعاصي، و(الظلال) تدل على خطيئة عبادة العجل، بينما ذهب مؤلف "الزوهار" إلى أن هذه الفقرة تعد تحذير للإنسان ألا يرتكب الخطايا أمام الإله، وتحذير للنسمة المقدسة التي جاءت من العالم العلوي ألا ترتكب الخطايا وتحافظ على تنفيذ الوصايا الإلهية.

- **نور الصباح والقمر والشمس:**

إن النور والضياء محبوب عند جميع الناس وكل الثقافات؛ لأنه يساعد الإنسان علىٰ أن يميّز الصواب من الخطأ والحسن من القبح. ولهذا جاء النور في النصوص الأدبية والدينية رمزًا للخير والعطاء والسعادة والحريّة. تدلّ مفردة النور في أكثر

الأحيان علىٰ الخير ولها معني إيجابي. فنور الشمس والصباح والنهار والنجم والقمر والفجر يرمز إلىٰ درجات من الخير(٦٨).

الصباح هو أوّل النهار، ووقت رؤية الشمس وبزوغها، ووقت ذهاب الليل والظلمة، ويعد رمزًا للمفاهيم الإيجابية والجميلة(٦٩).

لذا يكون للشمس مكانة رفيعة عند الناس لأنها تنفعهم كثيرًا. يتعلق حياة الإنسان والحيوان بالشمس وجعل بعض الأقوام الشمس في مقام الإله لما لها من تأثير مادي علىٰ جميع المخلوقات(٧٠).

"**مَنْ هِيَ الْمُشْرِفَةُ مِثْلَ الصَّبَاحِ، جَمِيلَةٌ كَالْقَمَرِ، طَاهِرَةٌ كَالشَّمْسِ، مُرْهِبَةٌ كَجَيْشٍ بِأَلْوِيَةٍ؟** -מִי זֹאת הַנִּשְׁקָפָה כְּמוֹ שָׁחַר יָפָה כַלְּבָנָה בָּרָה כַּחַמָּה אֲיֻמָּה כַּנִּדְגָּלוֹת" سفر نشيد الإنشاد (٦: ١٠)

ذهب "راشي" إلىٰ أن المقصود بـ (الصباح) تدرج النور فيبدأ بنور الفجر الذي يعد نور خافت ثم نور الصباح فهو نور أعلىٰ تدريجيًا كذلك كانت "إسرائيل" بدءًا من فترة الهيكل الثاني ووقوعها في النفي ثم استنهاضها حتىٰ أصبحت قوية(٧١).

بينما رأىٰ مؤلف "الزوهار" أن فقرة (من هي المشرفة) تشير إلىٰ "إسرائيل"؛ لأن عندما كان الإله يقيم معها حتىٰ يخرجها من المنفي، كان يفتح لها باب من النور تدريجيًا باب من النور الضئيل وهو نور الفجر، ثم باب من النور الكبير نسبيًا عن الأول وهو نور القمر لذا ورد "جميلة كالقمر"، وبعد ذلك قال: "طاهرة كالشمس" أي هنا نورها أقوي بكثير من القمر، حتىٰ يفتح لهم أبوابا علوية مفتوحة علىٰ الاتجاهات الأربعة للعالم، لذا ورد: "مرهبة كجيش بألوية"، كذلك ينير لـ "الشخيناه" تدريجيًا حتىٰ يصل إلىٰ النور القوي الشديد. وهذا يشبه الإنسان الموجود في حجرة مظلمة عندما يريد أن تُضيء له النور، ينبغي أن تضيء له النور تدريجيًا حتىٰ يصبح في قدرته أن يري النور كله كما ينبغي وكذلك "إسرائيل" فينبغي الإضاءة لها تدريجيًا حتىٰ يضيء الإله لها العالم كله(٧٢).

يتضح مما سبق أن كلا من "راشي" ومؤلف "الزوهار" اتفقا في تفسير هذه الفقرة (٦ : ١٠) حيث ذهبا إلى أن "الإله" فتح لـ "إسرائيل" بابا من النور الخافت وهو نور الفجر، ثم بابا من النور الأقوى نسبيا وهو نور (الصباح) ثم نورا أقوى للغاية وهو نور (الشمس) حتى فتح لها بابا من نور العالم العلوي حيث الاتجاهات العالم الأربعة، وتلك الأنوار لعلها هي الانتقال من النفي حتى الخلاص التام وبها تصير ملكة بين الأمم كما يعتقد مؤلف "الزوهار".

■ **الليل:**

لا يقدر الإنسان في الليل أن يستمر عيشه بسهولة النهار، ويصفه الشعراء في أعمالهم بالحزن؛ بسبب الابتعاد من المعشوق، وينتظرون قدوم بزوغ الشمس. وهو يدلّ علىٰ المصائب والمشاكل والمسائل السلبية كالظلم والفقر. لذا تستخدم الظلمة في النصوص الأدبية والدينية بمعاني سلبية(٧٣).

"كُلُّهُمْ قَابِضُونَ سُيُوفًا وَمُتَعَلِّمُونَ الْحَرْبَ. كُلُّ رَجُلٍ سَيْفُهُ عَلَى فَخْذِهِ مِنْ هَوْلِ اللَّيْلِ- כֻּלָּם אֲחֻזֵי חָרֶב מְלֻמְּדֵי מִלְחָמָה אִישׁ חַרְבּוֹ עַל־יְרֵכוֹ מִפַּחַד בַּלֵּילוֹת".

سفر "نشيد الإنشاد" (٣: ٨)

ذهب "راشي" إلىٰ أن (هول الليل) توحي بالمتاعب والمشكلات التي يتعرض لها "بنو إسرائيل".

بينما ذهب مؤلف "الزوهار" إلىٰ أن (هول) تشير إلىٰ الخوف والهيبة، وترمز إلىٰ العقاب الإلهي في جهنم، ومكان العقاب هذا يُدعىٰ (هيبة-פחד) حسب رأي مؤلف "الزوهار"، استنادًا علىٰ ما ورد في التكوين (٣١: ٤٢) "وَهَيْبَةَ إِسْحَاقَ كَانَ مَعِي- וּפַחַד יִצְחָק הָיָה לִי "، أما (الليل) يرمز إلىٰ الوقت الذي تم اعداده لتنفيذ الحكم القاسي(٧٤).

يتضح مما سبق أن كلاً من "راشي" ومؤلف "الزوهار" اتفقا على تفسير مصطلح (الليل) على أنه يشير إلى المتاعب والمشكلات التي تعرض لها "بني إسرائيل" فيوحي عند "راشي" بالخوف الذي أصابهم نتيجة عقاب الإله لهم بسبب عبادتهم العجل، بينما يوحي عند مؤلف "الزوهار" بالوقت الذي تم إعداده لتنفيذ الحكم القاسي.

المبحث الثالث: رموز الطبيعة الصامتة الجامدة

المحور الأول: المعادن النفيسة:

- **الذهب والفضة:**

يرمز (الذهب-זהב) إلىٰ الغنىٰ والثراء والقوة، وكذلك (الفضة-כסף) ترمز إلىٰ النقاء والصفاء، وكان يُصنع منها العديد من الأدوات كالأواني والتماثيل التي كانت تستخدم في المعابد(٧٥).

"נַסְנְעֶ֥ה לְךָ֖ שַׁלְשִׁלֹ֣ת מִזָּהָ֑ב עִם־תַּרְשִׁישׁ֙ מִלֵּאת֣וֹ כָ֔סֶף" سفر "نشيد الإنشاد"، (١: ١١)

رأىٰ "راشي" أن هذه الفقرة تشير إلىٰ قسوة حكم فرعون، لذلك هربت "بنو إسرائيل" من مصر بعدما سرقت الذهب، وفقرة (مع جمان من فضة) يقصد بـ (الجمان) الأدوات والقلائد الفضية المنقطة أبيض ومرقطة ومطلية بألوان مختلفة(٧٦).

بينما رأىٰ مؤلف "الزوهار" أن هذه الفقرة تُعني أن الملك "سليمان" عندما بنىٰ بيت المقدس وجلس علىٰ كرسي الحكم، تُوج هذا الكرسي في العالم العلوي والسفلي، وصعد سفر "نشيد الإنشاد" لأعلىٰ عليين حتىٰ بسط الإله له يمينه ليقبله بين ذراعيه ويمدحه ويثني عليه فقال فيه الإله: "سأَصْنَعُ لَكَ سَلاَسِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَعَ جُمَانٍ مِنْ فِضَّةٍ"، و(سلاسل الذهب) يقصد: إنه سيدرج بداخله بعض الوصايا الإلهية التي تُعلمنا السير نحو اليمين او نحو اليسار، وسميت (سلاسل) لأن كل درجة تُدخلكَ وتُوصلكَ للدرجة التي تليها، و(ذهب) لإنها أتت من رأس الملك نفسه؛ لكي تمنح للإنسان المعرفة بكل شيء(٧٧).

يتضح مما سبق أن "راشي" أشار في تفسيره للفقرة (١: ١١) إلى الحكم القاسي لفرعون وهذا ما جعل "بني إسرائيل" يهربون من مصر، ويسلبون الذهب والأدوات الفضية، بينما أشار مؤلف "الزوهار" في تفسيره لمصطلحي (الذهب والفضة) إلى الوصايا والأسرار الإلهية التي يدرجها "الإله" داخل سفر "نشيد الإنشاد"، وهذا يعكس أهمية سفر "نشيد الإنشاد" لدى أتباع فكر

القبالاه عامة، ومؤلف "الزوهار" خاصة؛ لأنه يؤمن بأن بفضله تتجلى "الشخيناه" على العالم السفلي، ويؤمن أيضًا أنه يمهد عملية الزواج الإلهي من خلال استحضار كلمات الحب والشوق والحنين.

- **الزبرجد والياقوت الأزرق:**

يرمز مصطلح (الزبرجد-תרשיש) وهو حجر كريم في الأدب العبري المقرائي إلىٰ ملائكة (الاوفانيم-האופנים [٧٨]) في المركبة الإلهية حسبما ورد في سفر حزقيال (١: ١٦) "مَنْظَرُ الْبَكَرَاتِ وَصَنْعَتُهَا كَمَنْظَرِ الزَّبَرْجَدِ" نسبةً لبريق الحجر وليس للونه[٧٩].

"**يَدَاهُ حَلْقَتَانِ مِنْ ذَهَب، مُرَصَّعَتَانِ بِالزَّبَرْجَد. بَطْنُهُ عَاجٌ أَبْيَضُ مُغَلَّفٌ بِالْيَاقُوت الأَزْرَق.** יָדָיו גְּלִילֵי זָהָב מְמֻלָּאִים בַּתַּרְשִׁישׁ מֵעָיו עֶשֶׁת שֵׁן מְעֻלֶּפֶת סַפִּירִים" سفر"نشيد الإنشاد" (٥: ١٤)

ذهب "راشي" إلىٰ أن (الزبرجد) هو حجر كريم. وقد قيل في "מקראות גדולות" أن (الياقوت) هو حجر نفيس لونه أحمر من الداخل، وهو لونه أبيض كبياض الثلج[٨٠].

بينما ذهب مؤلف "الزوهار" إلىٰ أن الياقوت الأزرق أحد الأحجار الموجودة في العرش الإلهي، ولا يستطيع الوصول لها سواء المخلوقات العلوية أو المخلوقات السفلية، حيث ورد: "ספירים של כסא הכבוד، ולא הגיע להם שום איש، לא מהעליונים ולא מן התחתונים-الياقوت الخاص بعرش الإله المُبجل، لا يصل إليه أحدٍ، لا من المخلوقات العلوية، ولا من المخلوقات السفلية". (זוהר מנוקד، בראשית ב، עמ' חמו)، أما لفظة (תרשיש-الزبرجد) هي اسم ملاك[٨١].

يتضح مما سبق أن "راشي" رأي أن (الزبرجد) و(الياقوت الأزرق) ما هما إلا أحجار كريمة ونفيسة، بينما رأى مؤلف "الزوهار" أن (الياقوت الأزرق) من احجار العرش الإلهي ولا يستطيع الوصول إليها أحدٍ من المخلوقات، و(الزبرجد) هو اسم ملاك.

المحور الثاني: الجبال والتلال:

- **الجبال والتلال:**

"صَوْتُ حَبِيبِي. هُوَذَا آت طَافِرًا عَلَى الْجِبَالِ، قَافِزًا عَلَى التِّلاَلِ- קוֹל דּוֹדִי, הִנֵּה-זֶה בָּא; מְדַלֵּג, עַל-הֶהָרִים--מְקַפֵּץ, עַל-הַגְּבָעוֹת" سفر "نشيد الإنشاد" (٢: ٨)

ذهب "راشي" إلىٰ أن هذه الفقرة تُعني أن "الإله" قبل هلاك "بني إسرائيل" صوته كان يتخطىٰ الجبال ويقفز علىٰ التلال(٨٢).

بينما رأي مؤلف "الزوهار" أن هذه الفقرة تدل علىٰ العناية الإلهية بـ "بني إسرائيل" حيث يرافقهم الإله أينما ذهبوا، حسبما ورد في: "בכל מקום שגלו ישראל שכינה עמהם، שאף על פי שהם בגלות، בא הקדוש ברוך הוא ... להשגיח עליהם-في كل مكان نُفيت فيه إسرائيل ترافقهم الشخيناه، ولأنهم في المنفىٰ جاء إليهم الإله ليعتني بهم"(٨٣).

يتضح مما سبق أن "راشي" رأي أن (الجبال) ترمز ضمنًا إلى جبل سيناء حيث تجلى هناك "الإله" لـ "موسى"، فصوت الإله كان يتخطى الجبال والتلال، بينما رأى مؤلف "الزوهار" أن هذه الفقرة تدل على العناية الإلهية بـ "بني إسرائيل" فهو يعتني بهم حتى في المنفى.

النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- اتفق كل من "راشي" ومؤلف "الزوهار" في رمزية الطبيعة في سفر "نشيد الإنشاد" ولم تأت رموز الطبيعة عند كل منهما بالمعنىٰ الحرفي المتعارف عليه، بل جاءت رموز الطبيعة لتشير لمعنىٰ باطني خفي خلف النص.

- استخدم "راشي" رموز الطبيعة التي وردت في السفر ليصف الأحداث الواقعية التي حدثت لبني إسرائيل كخروجهم من مصر، تعرضهم للنفي، ظهور صوت الإله لـ "موسىٰ" علىٰ جبل سيناء وغيرها، بينما مؤلف "الزوهار" استخدم تلك الرموز ليصف العالم الإلهي الخفي من تجليات إلهية، ووصف الإله و"الشخيناه"-انثىٰ الإله-، وكيفية خلاص "الشخيناه" من النفي، ووصف العرش الإلهي، وغيرها.

- جاء في سفر "نشيد الإنشاد" رموز من الطبيعة لوصف علو شأن "إسرائيل" علىٰ الأمم الأخرىٰ كـ (النخلة) التي تتميز بالعلو والشموخ عن باقي الأشجار كذلك "إسرائيل". وكـ (ثمرة الجوز) التي بداخلها تجاويف وخبايا كذلك حكماء "إسرائيل" متواري بداخلهم الحكمة؛ لكي ينشغلوا بالتوراة وينفذوا الوصايا الإلهية، وعلىٰ الرغم من أن ثمرة (الجوز) تسقط في الطين والوحل إلا إنها تظل طاهرة من الداخل كذلك "إسرائيل" تُنفىٰ بين الأمم وهذا هو الطين والوحل إلا إنها تظل طاهرة من الداخل حسب تفسير "راشي".

- وصفت الرموز الطبيعية في سفر "نشيد الإنشاد" علو شأن إله "إسرائيل" عن الآلهة الأخرىٰ كـ (التفاح) الذي يشير إلىٰ إله "إسرائيل" المُفضل عن جميع الآلهة الأخرىٰ، ككون شجرة التفاح مميزة بين كل الأشجار الأخرىٰ كذلك إله "إسرائيل" مميز عن كل الآلهة الأخرىٰ حسب رأي "راشي".

- وصفت الرموز الطبيعية في سفر "نشيد الإنشاد" علو شأن "الشخيناه" في فكر القبالاه عامة، وفي "الزوهار" خاصة، لذلك رمز إليها برمز (النخلة) لأن النخلة لا

ينفصل فيها الذكر عن الانثىٰ، ولم يثمر هذا بدون هذه، كذلك "الإله" و "الشخيناه" لا ينفصلوا عن بعضهما البعض. ورَمز إليها بـ (نبات النرجس)؛ ليوضح مدىٰ جمالها وحبها للإله المقدس، فعندما تشتاق للإله تُدعىٰ "نرجس"، وعندما تتحد معه تُدعىٰ "سوسنة". ورَمز إليها برمز (الحمامة)؛ لأن الحمامة لا تترك زوجها للأبد كذلك "الشخيناه" حسب تفسير مؤلف "الزوهار".

- ورد في سفر "نشيد الإنشاد" أيضًا رموز من الطبيعة تدل علىٰ العناية الإلهية بـ "بني إسرائيل" كرمز (رائحة النارديين) فعندما منح الإله "بني إسرائيل" التوراة علىٰ جبل سيناء انبعثت منه رائحة النارديين. وكرمز (الظبي) وهنا شُبه إله "إسرائيل" بالظبي؛ لأنه دائم الاطمئنان علىٰ أبنائه -بني إسرائيل- في المنفىٰ. وكما أن "الظبي" لا يبعد عن المكان الذي خرج منه، كذلك إله "إسرائيل" يظل يشتاق ويتطلع إلىٰ المكان الذي خرج منه؛ لأنه لا يستطع البعد عنه مسافة بعيدة، وعندما ينام "الظبي" ينام بعين واحدة وتظل الثانية مستيقظة كذلك إله "إسرائيل" الذي يظل يحرس "إسرائيل" ولا يتركها أبدًا. وكرمز (الجبال) و(التلال) التي تشير إلىٰ مدىٰ عناية الإله بـ "بني إسرائيل" فالإله هو وحده من يخلصهم من العبودية حسب تفسير مؤلف "الزوهار".

- جاء رمز (الثعلب) في "نشيد الإنشاد" ليشير إلىٰ أعداء بني إسرائيل، لذا أغرقهم الإله في البحر واقتص منهم عندما كانوا يطاردون "بني إسرائيل" في الصحراء حسب تفسير "راشي"، بينما جاءت فقرة (آثار الغنم) ليشير إلىٰ الصديقون العارفون بالأسرار الإلهية حسب رأي مؤلف "الزوهار".

- جاءت رموز من الطبيعة في السفر أيَضا لتشير إلىٰ المشقة والتعب التي تعرضن لها "بني إسرائيل" في المنفىٰ كرمز (الشتاء) و(المطر)؛ لأن فصل الشتاء والمطر يوحي بالمتاعب والصعوبات. وكذلك رمز (ندىٰ الليل) الذي يوحي بالعديد من

البلايا والمتاعب ومدىٰ معاناة إسرائيل في المنفىٰ، ورمز (الليل) أيضًا الذي يوحي بالمتاعب والمشكلات حسب رأي "راشي".

- وردت رموز من الطبيعة في "نشيد الإنشاد" لتدل علىٰ أهمية الوصايا والأسرار الإلهية التي أحتوىٰ عليها هذا السفر كـ (الذهب) و(الزبرجد) و(الياقوت الأزرق) وهذا يعكس أهمية هذا السفر لدىٰ أتباع فكر القبالاه عامة، عند مؤلف "الزوهار" خاصة؛ لأنهم يؤمنون بأن بفضله تتجلىٰ "الشخيناه" علىٰ العالم السفلي، ويؤمنون أيضًا أنه يمهد عملية الزواج الإلهي من خلال استحضار كلمات الحب والشوق والحنين.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: مصادر ومراجع اللغة العربية:

١- المصادر:

- (ابن منظور)، أبي الفضل جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، دار المعارف، بدون سنة نشر.
- الكتاب المقدس، عبري/ عربي، الطبعة الأولىٰ، دار الكتاب المقدس بمصر، ٢٠١٢م.

٢- المراجع:

- (إبراهيم) نبيلة، الفولكلور في العهد القديم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣م.
- (البار) محمد علىٰ، المدخل لدراسة التوراة والعهد القديم، ط ١، دار القلم دمشق، الدار البيضاء بيروت، ١٩٩٠م.
- (سوسة) أحمد، أبحاث في اليهودية والصهيونية، الأردن، دار الأمل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م.
- (المدرس) علىٰ سري محمود، العهد القديم-دراسة نقدية، ت: سعدون محمود الساموك، ط١، عمان- الأردن، الأكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م.
- (نعمة) حسن، موسوعة الأديان السماوية والوضعية، موسوعة ميثولوجيا وأساطير الشعوب القديمة ومعجم أهم المعبودات القديمة، بيروت، دار الفكر اللبناني،١٩٩٤م.

٣- الرسائل العلمية:

- (بهجات)، عاطف السيد، الطبيعة في شعر علىٰ محمود طه، دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الألسن، قسم اللغة العربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٢م.
- (ساسي) كريمة، تجليات الّرمز في كليلة ودمنة لابن المقفّع (٧٢٤- ٧٥٩م)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي الحديث، جامعة

العربي بن مهيدي- أم البواقي- الجزائر، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم اللغة والأدب العربي، ٢٠١٣م.

- (غانم) نورة، و(عيسىٰ) صليحة، الرمز الطبيعي في شعر خليل مطران، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية، دراسة أدبية، أدب حديث ومعاصر، ٢٠١٩م.

٤- الدوريات والمجلات العلمية:

- (بلاوي) رسول، (مهتدي) حسين، الرموز الطبيعية ودلالاتها في شعر يحيىٰ السماوي، مجلة اللغة العربية وآدابها، السنة ١١، العدد ٢، صيف ١٤٣٦هـ.
- (خلف) جلال عبد الله خلف، الرمز في الشعر الغربي، جامعة ديالي، كلية القانون والعلوم السياسية، مجلة كلية الآداب، العدد ٩٧، بدون سنة نشر.
- (صدقي) حامد، و(نصاري) جمال، الطبيعة الرمزية في شعر بدر شاكر السياب ونيمايوشيج، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، فصلية محكمة، العدد الخامس عشر، خريف 2013م.
- (متولي) حنان كامل، "الشخيناه" في اليهودية بين الآداب التلمودية والفكر القبالي في العصر الوسيط، رسالة المشرق، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، المجلد السادس والعشرون، الأعداد من الأول إلىٰ الرابع، 2011م.
- (متولي) حنان كامل، صورة مصر في كتاب الزوهار، رسالة المشرق، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، المجلد ١٧، نوفمبر٢٠٠٥م.
- (متولي) حنان كامل، إشكالية العلاقة بين العناية الإلهية وحرية الإرادة في الفلسفة اليهودية في العصر الوسيط، حوليات آداب عين شمس، المجلد (٤٢) مارس (٢٠١٤م).
- (محمود) نادر، رمز الطبيعة في شعر المقاومة لدىٰ بلند الحيدري، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية/ جامعة بابل، العدد: ٣٨، نيسان/ ٢٠١٨م.

ثانياً: مصادر ومراجع اللغة العبرية:

١- المصادر:

- זוהר הקודש, על שיר השירים משלי וקהלת ، חלק שביעי, בלגורייא, תר"צ.

- מקראות גדולות, חמשה חומשי תורה, חלק ראשון, מגלת שיר השירים.

٢- المراجع:

- (בר יוחאי) שמעון, זוהר תורה על שיר השירים, חלק (ז)، בלשון הקודש, יצא לאור על יד מפעל האור העולמי, סיון תשע"ד.

- (בר יוחאי) שמעון, זוהר מנוקד, בראשית ב، חלק שני، הועתק והוכנס לאינטרנט על יד חיים، תשע"ה.

- (בר יוחאי) שמעון، זוהר מנוקד، בראשית א، חלק ראשון، הועתק והוכנס לאינטרנט על יד חיים، תשע"ה.

- (ג'יקטיליה) יוסף، שערי אורה، **على الموقع الإلكتروني** www.hebrew.grimoar

- (ידין) עזן، תאוסופיה וכתיבה קבלית، בין שערי צדק לשערי אורה، פעמ'ם 104، תשס"ה.

- (סבתו) דוד، תיאורי יופי בשיר השירים، פרקי שיר השירים- סוכם ע"י תלמידים، **على الموقع الإلكتروني** www.Ybm.org.il/١٢/١٢م٢٠٢٢

- (תשבי) ישעיה، משנת הזוהר، גופי מאמרי הזוהר، כרך ראשון، מוסד ביאליק ירושלים، 1942.

- **الموقع الرسمي لفكر القبالاه**: https://p-kabbalah.co.il/١٢ /١٢ /קבלה-מעשית/שמות-המלאכים-גבריאל-מלאך-מיכאל/م٢٠٢٢

٣- الموسوعات:

- אינציקלופדיה מקראית، אוצר הידיעות על המקרא ותקופתו، הוצאת מוסד ביאליק، ירושלים، חלק א، חלק ב، חלק ג، חלק ד، חלק ה، חלק ו، חלק ז، חלק ח.

- אנציקלופידיא אוצר ישראל، כרך עשירי، נויארק، תרע"ג.

٤- المعاجم:

- (אבן- שושן) אברהם، המלון החדש، הוצאת קרית-ספר בע"מ ירושלים، כרך רביעי. וכרך ששי.

(אבניאון) איתן، לקסיקון למיתולוגיה، איתאב، ידיעות אחרונות، ס

الهوامش

(١) (بهجات)، عاطف السيد، الطبيعة في شعر علىٰ محمود طه، دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الألسن، قسم اللغة العربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٢م، ص ١٠.

(٢) (نعمة) حسن، موسوعة الأديان السماوية والوضعية، موسوعة ميثولوجيا وأساطير الشعوب القديمة ومعجم أهم المعبودات القديمة، بيروت، دار الفكر اللبناني،١٩٩٤م، ص ١٨.

(٣) (إبراهيم) نبيلة، الفولكلور في العهد القديم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣م، ص ١٥.

(٤)(بهجات)، عاطف السيد، الطبيعة في شعر علىٰ محمود طه، مرجع سابق، ص ٣- ٧.

(٥) (المدرس) علىٰ سري محمود، العهد القديم-دراسة نقدية، ت: سعدون محمود الساموك، ط١، عمان- الأردن، الأكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م، ص ٣٦٢- ٣٦٨.

(٦) (خلف) جلال عبد الله خلف، الرمز في الشعر الغربي، جامعة ديالي، كلية القانون والعلوم السياسية، مجلة كلية الآداب، العدد ٩٧، بدون سنة نشر، ص ١٢١.

(٧) (אבן- שושן) אברהם، המלון החדש، הוצאת קרית-ספר בע"מ ירושלים، כרך רביעי. וכרך ששי، עמ' 1791.

(٨) (ابن منظور)، أبي الفضل جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، دار المعارف، بدون سنة نشر، مادة (رمز)، ص ١٧٢٧.

(٩) (אבן-שושן)، כרך ששי، ק-ר، שם، עמ' 2529.

(١٠)(غانم) نورة، و(عيسىٰ) صليحة، الرمز الطبيعي في شعر خليل مطران، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية، دراسة أدبية، أدب حديث ومعاصر، ٢٠١٩م، ص ١٢.

(١١)(غانم) نورة، و(عيسىٰ) صليحة، الرمز الطبيعي في شعر خليل مطران، مرجع سابق، ص ١٢.

(١٢)(ساسي) كريمة، تجليات الّرمز في كليلة ودمنة لابن المقفّع (٧٢٤- ٧٥٩م)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي الحديث، جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي- الجزائر، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم اللغة والأدب العربي، ٢٠١٣م، ص ٧.

(١٣)(ساسي) كريمة، تجليات الّرمز في كليلة ودمنة لابن المقفّع (٧٢٤- ٧٥٩م)، مرجع سابق، ص

.٨

(١٤) (ساسي) كريمة، تجليات الّرمز في كليلة ودمنة لابن المقفّع (٧٢٤- ٧٥٩م)، مرجع سابق، ص ٨.

(١٥) (غانم) نورة، و(عيسىٰ) صليحة، الرمز الطبيعي في شعر خليل مطران، مرجع سابق، ص ١٧ .

(١٦) אבן שושן، כרך רביעי،שם، עמ' 1814.

(١٧) (סבתו) דוד، תיאורי יופי בשיר השירים، פרקי שיר השירים- סוכם ע"י תלמידים، **على الموقع الإلكتروني** www.Ybm.org.il12/12/ 2022، עמ' 1- 2.

(١٨) عيد الفصح:(**חג פסח**) اسم عبري معناه (عبور) يمتد هذا العيد من ١٤ نيسان حتىٰ ٢١ منه، وهو أحد الأعياد التي كان المفروض فيها علىٰ جميع رجال بني إسرائيل الظهور أمام الإله في بيت العبادة، ويعتبر تذكارًا لخروج بني إسرائيل من مصر، ونجاتهم من فرعون بغرقه هو وجنوده في البحر.

انظر: (المدرس) علىٰ سري محمود، ت: سعدون محمود الساموك، العهد القديم-دراسة نقدية، ص ٣٥٧-٣٥٨.

انظر أيضًا: (البار) محمد علىٰ، المدخل لدراسة التوراة والعهد القديم، ط ١، دار القلم دمشق، الدار البيضاء بيروت، ١٩٩٠م، ص ٢٣١.

(١٩) (المدرس) علىٰ سري، مرجع سابق، ص ٣٦٢- ٣٦٨.

(٢٠) راشي: هو "שלמה יצחקי-شلومو يتسحاقي" "1040- 1105م" مفسر ديني أشهر من فسر التوراة والتلمود، وولد في مدينة "מרוייש" في "فرنسا"، وجمع كل التفسيرات التي سبقته والتفسيرات التي نشرت في عهده حتىٰ وصل إلىٰ تفسير شهد له كل يهود أوروبا بأنه من أكبر مفسري التوراة والتلمود، وأنه أظهر كل الأمور الغامضة في الشريعة اليهودية، دونه كانت "الجمارا" كتابًا مغموراً ، واتسم تفسيره لـ"التلمود" بلغة تلموديه واضحة وسلسة، واتسم تفسير "راشي" للتوراة وكتب الأنبياء، والمكتوبات بأسلوب متفرد لم يعتمد فيه علىٰ التفسيرات السابقة عليه، واتسم تفسيره بالعمق.

انظر: אנציקלופידיא אוצר ישראל، כרך עשירי، תרע"ג، עמ' 137- 138.

(٢١) מקראות גדולות، חמשה חומשי תורה، חלק ראשון، מגלת שיר השירים.

(٢٢) ابن عزرا: إبراهيم بن عزرا: ولد في أواخر القرن الحادي عشر، وتوفي في النصف الثاني من القرن

الثاني عشر، ويُعد أول من أدرك ـ بصورة علمية ـ مشاكل النقد الأدبي للتوراة في تفسيره لها. ولعل وجود "ابن عزرا" في فترة متأخرة من العصر الأندلسي وبعد أن نضج التفسير هناك واكتملت له مقوماته العلمية لغوية وفقهية هو الذي دفعه إلىٰ أن يدقق البحث في تفسيره لكل فقرة من فقرات النص. وألف في النحو واللغة، وعرف بين الشعراء شاعرًا، وفسر التوراة وأسفار:" "مراثي ارميا"، و"سفر الجامعة"، وسفر "إشعياء". ويعد "ابن عزرا" من المفسرين القلائل الذين جمعوا في تفاسيرهم بين مناهج السلف السابقين، وبين المنهج العلمي النقدي لنصوص التوراة، والذي يعتمد علىٰ تحكيم العقل والتغلغل في النص. ويتطلب هذا المنهج جرأة علمية واستقلالا في الرأي اكتسبها دون شك من حياة التجول والترحالً. وقد عارض "ابن عزرا" التفسير المجازي والاعتماد الكامل علىٰ "المدراش"، وبذلك كان "ابن عزرا" أول من فتح باب النقد العلمي لنص الكتاب المقدس.

انظر: عبد الرزاق أحمد قنديل، الأثر الإسلامي في الفكر الديني اليهودي، ١٩٨٤م، ص ٢٣٤-٢٣٧.

(٢٣) الشخيناه: قد خصص "موسي بن ميمون" فصلاً في كتابه "دلالة الحائرين" لتفسير معني الفعل "سكن" "שכן" الوارد ذكره في العهد القديم، والذي اُشتقت منه كلمة "مسكن" "משכן"، فهو يرىٰ أن معنىٰ الفعل هو "أن يسكن" وذلك اعتمادًا علىٰ تفسيره فقرة " وحدث أن كان إسرائيل ساكنًا في تلك الأرض ..."، فذهب إلىٰ أن معنىٰ السكن هو: "دوام المُقيم في مكان ما في ذلك المكان. أي أنه سكن في ذلك المكان، فإنه بطول إقامة الحيوان في مكان ما يقُال فيه إنه سكن في ذلك الموضع، وإن كان متحركًا فيه بلا شك. واُستعير ذلك لما ليس بحيوان. بل لكل أمر ثبت ولزم شيئًا آخر، فيقال فيه أيضًا لغة "شخيناه" "שכינה" ... وبحسب هذه الاستعارة استعير الله تعالىٰ إنما لدوام سكينته أو عنايته في أية مواضع دامت فيه أو لكل أمر دامت به العناية فقيل "وسكن مجد الرب - וישכן כבוד י" وكل ما جاء من هذا الفعل منسوبًا إلىٰ الله هو بمعنىٰ "دوام السكينة". ومعنىٰ ذلك أن الفعل "سكن" يعني بالفعل "السكن والإقامة" في مكان ما، ولكن حينما يُستخدم هذا الفعل مقترنًا باسم الرب فإنه يُشير إلىٰ "حلول السكينة ودوامها". علىٰ حد قول "ابن ميمون".

انظر: حنان كامل متولي، "الشخيناه" في اليهودية بين الآداب التلمودية والفكر القبالي في العصر

الوسيط، رسالة المشرق، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، المجلد (٢٦)، الأعداد من الأول إلىٰ الرابع، ٢٠١١م، ص١٥٥ – ١٥٦.

(٢٤) **الزوهار-זוהר:** كلمة عبرية تُعني "السطوع" و"الضياء". وتسميته مقتبسة من الفقرة الواردة في سفر دانيال (١٢ : ٣) حيث تقول: " وَالْفَاهِمُونَ يَضِيئُونَ كَضِيَاءِ الْجَلَدِ-וְהַמַּשְׂכִּלִים יַזְהִרוּ כְּזֹהַר הָרָקִיעַ". وهو عبارة عن مجموعة تفسيرات صوفية لبعض أسفار "العهد القديم"، فهو يعتبر "مدراش"– لذلك يطلق عليه أحيانًا "مدراش هزوهار"–، ولكنه يميل إلىٰ استخدام أسلوب التفسير الصوفي الرمزي في معظم تفاسيره.

انظر: أحمد سوسة، أبحاث في اليهودية والصهيونية، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٣م، ص١٤.

وانظر أيضًا: حنان كامل متولي، صورة مصر في كتاب الزوهار، رسالة المشرق، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، المجلد ١٧، نوفمبر ٢٠٠٥م، ص١٣٥، ١٣٦.

(٢٥) זוהר הקודש، על שיר השירים משלי וקהלת ، חלק שביעי، בלגורייא، תר"צ،עמ' 12.

(٢٦) זוהר הקודש، שם، עמ' 10.

(٢٧) זוהר הקודש، שם، עמ' 13.

(٢٨) האינציקלופדיה המקראית، חלק ח، שם،עמ' 340.

(٢٩) מקראות גדולות، חמשה חומשי תורה، חלק ראשון، מגלת שיר השירים.

(٣٠) זוהר הקודש، שם، עמ' 90- 91.

(٣١) מקראות גדולות، חמשה חומשי תורה، חלק ראשון، מגלת שיר השירים.

(٣٢) שם.

(٣٣) זוהר הקודש، שם، עמ' 40- 41.

(٣٤) **تعريف العناية الإلهية:** حسب رأي "حسدآي كرسكس": "إن العناية هي ثمرة الحب الحميم المتبادل من الخالق الإلهي لمخلوقاته ومن المخلوقات لخالقها، وهي تنمو وتزداد مع زيادة هذا الحب". ويتمثل هذا الحب في طاعة الرب والانصياع لأوامره، ورأىٰ أن العناية تتحقق من خلال أربع وسائط وهي: الملائكة، والأنبياء، والقضاة والحكماء، والأجرام السماوية والأبراج، والوسائط الثلاث الأولىٰ خاصة ببني إسرائيل فقط؛ لأنهم شعب الله المختار، وهم من آمنوا بالتوراة، وأنهم التزموا بعهد الختان الذي قطعه الإله معهم، أما الأخيرة– وهي الأجرام

السماوية- فهي خاصة بالشعوب الأخرىٰ، فهي عناية عامة تضم إلىٰ جانب البشر سائر الكائنات الحية. وكلما كان الإنسان قريبًا من الإله ومطيعًا له تنعدم هذه الوسائط وتصله للعناية من الإله مباشرةً، كما وصلت إلىٰ "موسىٰ" عليه السلام من الإله مباشرةً دون وسيط.

انظر: (متولىٰ) حنان كامل، إشكالية العلاقة بين العناية الإلهية وحرية الإرادة في الفلسفة اليهودية في العصر الوسيط، مارس (٢٠١٤م)، حوليات آداب عين شمس، المجلد (٤٢)، ص ٥٢٠.

(٣٥) האנציקלופדיה המקראית، חלק ג، שם، עמ' 35.

(٣٦) מקראות גדולות، מגלת שיר השירים.

(٣٧) זוהר הקודש، שם، עמ' 43- 44.

(٣٨) האינציקלופדיה המקראית، חלק ח، שם، עמ' 484.

(٣٩) מקראות גדולות، מגלת שיר השירים، שם.

(٤٠) זוהר הקודש، שם، עמ' 44- 45.

(٤١) האנציקלופדיה המקראית، חלק א، שם، עמ' 72.

(٤٢) מקראות גדולות، מגלת שיר השירים، שם.

(٤٣) זוהר הקודש، שם، עמ' 88.

(٤٤) (بلاوي) رسول، (مهتدي) حسين، الرموز الطبيعية ودلالاتها في شعر يحيىٰ السماوي، مجلة اللغة العربية وآدابها، السنة ١١، العدد ٢، صيف ١٤٣٦هـ، ص ٢٠٠- ٢٠١.

(٤٥) מקראות גדולות، מגלת שיר השירים، שם.

(٤٦) זוהר הקודש، שם، עמ' 51- 52.

(٤٧) האנציקלופדיה המקראית، חלק ו، שם، עמ' 662.

(٤٨) מקראות גדולות، מגלת שיר השירים، שם.

(٤٩) זוהר הקודש، שם، עמ' 104.

(٥٠) מקראות גדולות، מגלת שיר השירים، שם.

(٥١) שם.

(٥٢)(ג'יקטיליה) יוסף، שערי אורה، علىٰ الموقع الإلكتروني www.hebrew.grimoar ، עמ' 37.

(٥٣) האנציקלופדיה המקראית، חלק ו، שם،עמי 645.

(٥٤) מקראות גדולות، מגלת שיר השירים، שם.

(٥٥) זוהר הקודש، שם، עמ' 33.

[٥٦](صدقي) حامد، و(نصاري) جمال، *الطبيعة الرمزية في شعر بدر شاكر السياب ونيمايوشيج*، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، فصلية محكمة، العدد الخامس عشر، خريف 2013م، ص ١٢٦.

[٥٧](محمود) نادر، رمز الطبيعة في شعر المقاومة لدىٰ بلند الحيدري، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية/ جامعة بابل، العدد: ٣٨، نيسان/ ٢٠١٨م، ص ١٦٩.

[٥٨] מקראות גדולות، מגלת שיר השירים، שם.

[٥٩] זוהר מנוקד، בראשית א، שם،עמ' תרה.

[٦٠] האציקלופדיה העברית، חלק א، שם، עמ' 648.

[٦١] מקראות גדולות، מגלת שיר השירים، שם.

[٦٢] أبواب تجلي الملكوت: اعتقد "يوسف جيكاتيلا-יוסף ג'יקטיליה" مؤلف كتاب "أبواب النور-שערי אורה"-أحد المؤلفات الهامة في فكر القبالاه- أن من هذا الباب وهو "تجلي الملكوت"- التجلي العاشر والأخير من التجليات الإلهية العشرة- يمكن رؤية وجه الإله المُقدس، وإنه السبيل للوصول إلىٰ كل الأسرار الإلهية.

انظر: (ידין) עזן، תאוסופיה וכתיבה קבלית، בין שערי צדק לשערי אורה، פעמ'ם 104، תשס"ה، עמ' ٤٤، ٤٦، ٤٧.

[٦٣] זוהר הקודש، שם، עמ' 77- 78.

[٦٤]שם، עמ' 78.

[٦٥] דוד סבתו، שם، עמ' 2.

[٦٦] מקראות גדולות، מגלת שיר השירים، שם.

[٦٧] זוהר הקודש، שם، עמ' 52- 53.

[٦٨](محمود) نادر، رمز الطبيعة في شعر المقاومة لدىٰ بلند الحيدري، مرجع سابق، ص ١٧٣.

[٦٩] المرجع السابق، ص ١٧٤ – ١٧٥.

[٧٠] المرجع السابق، ص ١٧٥.

[٧١] מקראות גדולות، מגלת שיר השירים، שם.

[٧٢] זוהר הקודש، שם، עמ' 84.

[٧٣] (محمود) نادر، رمز الطبيعة في شعر المقاومة لدىٰ بلند الحيدري، مرجع سابق، ص ١٧١.

[٧٤] זוהר הקודש، שם، עמ' 59.

[٧٥] האנציקלופדיה המקראית، חלק ה، שם،עמ' 664، ٦٦٩.

[٧٦]מקראות גדולות، מגלת שיר השירים، שם.

(٧٧) מקראות גדולות، מגלת שיר השירים، שם.

(٧٨) **ملائكة الأوفانيم: ملائكة الأوفانيم: هي الملائكة الموجودة في "עולם עשיה-عالم الصنيعة"، ويقولون دائما " ברוך כבוד הי ממקומו"، وتتكون ملائكة "الأوفانيم" من ثمانية أجنحة وتغطي وجهها بجناحين، لأنها لا تستطع النظر في أنوار الإله المشعة.**

انظر: (תשבי) ישעיה، משנת הזוהר، גופי מאמרי הזוהר، כרך ראשון، מוסד ביאליק ירושלים، 1942، עמ' תכט.

(٧٩) האנציקלופדיה המקראית، חלק ח، שם، עמ' 515.

(٨٠) מקראות גדולות، מגלת שיר השירים، שם.

(٨١) (אבניאון) איתן، לקסיקון למיתולוגיה، איתאב، ידיעות אחרונות، ספרי חמד،אבניאון، עמ' 54.

(٨٢)מקראות גדולות، מגלת שיר השירים، שם.

(٨٣)(בר יוחאי) שמעון، זוהר תורה על שיר השירים، חלק (ז)، בלשון הקודש، יצא לאור על יד מפעל האור העולמי، סיון תשע"ד. זוהר תורה (חלק ז) על שיר השירים، עמ' 67.